

أ.د. على الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (2)

على عبدالعزيز الشبل

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى. في الدروس المهمة لعامة الأمة الدرس الثاني اركان الاسلام بيان اركان الاسلام الخمسة واولها واعظمها شهادة ان لا اله الا الله - 00:00:01

الله وان محمدا رسول الله بشرح معانيها مع بيان شروطها مع بيان شروط لا اله الا الله ومعناها لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله.
الا الله مثبت العادة - 00:23

الله وحده لا شريك له واما شروط لا اله الا الله فهـي العلم المنافي للجهل. والـيقـين المنافي للشك والـاخـلاـص المنافي في للـشـرـك والـصـدقـ المـنـافـي لـلـكـذـب وـالـمـحـبـة المـنـافـي لـلـبـغـضـ وـالـانـقـيـادـ المـنـافـي - 00:00:43

والقبول المنافي للرد والكفر المنافي بما يبعد من دون الله وقد جمعت في البيتين اللاتين علم يقين وخلاص وصدقك معا. محبة وانقياد والقبول لها وزيد ثامن وهل الكفران ومنك بما سوى الله من من الاشياء قد الوها - 00:01:06

مع بيان ان محمدا رسول الله ومقتضها تصديقه فيما اخبر. وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجره. والا يعبد الله الا بما شرعه الله عز وجل. ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

ثم يبين بيبين للطالب بقية اركان الاسلام الخمسة. وهي الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام لمن استطاع اليه سبيلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:01:53

وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا الدرس الثاني من الدروس المهمة لعامة الامة هذا المتن المبارك الذي هو خلاصة علم وتأصيلات شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز - 00:02:16

رحمه الله رحمة واسعة وجعل مآله ومآلنا واياكم وال المسلمين الى عليين. انه جواد الكريم الدرس السابق بكى رحمه الله ما يتعلق اول الواجبات وذكر في اخرها تعلم ما امكن من سور القرآن خصوصا من الناس الى الزلة - 00:02:36

ابن ناصر ابن سعدي كذلك تفسير ابن جزي الكلبي في هذه السور فانهما تفسيران مختصران - 00:03:04

تفسیر ابن سعید افع واسهل في الفاظه الدرس الثاني بيان اركان الاسلام فان الاسلام هو دين الانبياء جميعا والاسلام الذي هو دين الانبياء دين التوحيد فان الانبياء جميعا عليهم الصلاة والسلام جاءوا بلا الله الا الله - 00:03:25

اعبدو الله واجتنبوا الطاغوت - 00:03:50

اما الاسلام شريعة النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة فانها قامت على اركان الخمسة اولها توحيد الله. الذي هو اساس هذه الاركان وعمدتها وقاعدتها الذي عليها تعتمد قال بيان اركان الاسلام الخمسة اولها واعظمها شهادة ان لا اله الا الله - 00:04:05

اما تحديد الاركان بانها خمسة وجاء ذلك من لسان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين انه قال بنى الاسلام على خمس ثم عددها فلما ذكر العدد وذكر بعدها المعدود دل على حصر - 00:04:34

اركان الاسلام بانها خمسة ليست ستة شهادة ان لا الله الا الله واني رسول الله هذه شهادة واحدة ولهذا يقال لها الشهادتان ليس ليس ركنين وهو ركن واحد ينقسم بين حق الله وحق رسوله - 00:04:55

حق الله بالعبودية والوحدانية وحق الرسول الاتباع والطاعة كما سيأتي واقام الصلاة وايتماء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله

الحرام وهذا المعنى في اركان الاسلام متواتر تواترا معنويا في كثير من الاحاديث - 00:05:16

اعظم هذه الاركان اركان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فما معنى لا اله الا الله معناها بكل اختصار لا معبد بحق الا الله لا معبد يستحق ان يعبد الا الله - 00:05:38

ليس معنى لا اله الا الله لا صانع لا مخترعة الا الله لان المشركين مشركي العرب مقررون لله بالربوبية لكن انكارهم وجحدهم للالهية لهذا قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام اجعل الله لها واحدا - 00:05:57

ان هذا لشيء عجب لا اله الا الله التي هي عمدة اسلام الانبياء جميعا مبنها على ركين لا اله نفي وهي تنفي جميع ما يعبد من دون الله ينفي انه لا يستحق العبادة ولا يجوز ان تصرف له العبادة - 00:06:17

الا الله اثبات اثبات للعبادة والالهية لله وحده دون غيره لا اله الا الله كلمة الاسلام وهي مفتاح الجنة كما قال السلف لا مفتاح الا باسنان واسنان لا الله الا الله شروطها - 00:06:42

ولا الله الا الله لها شروط ثمانية عرفت بالاستقراء والتتبع بدلالات الادلة الشرعية عليها من الكتاب والسنة والاجماع ولهذا نظمها الناظم في قوله علم وخلاص صدقك مع محبة وانقياد والقبول لها - 00:07:03

وزيد ثامنها الكفران بما سوى الرحمن ايش وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الالهي اه من الاشياء قد اوليها اي من غير الله قد الله يعني الله - 00:07:30

هذا النظم كنت اسمع كثيرا شيخنا رحمه الله يردد واذكر انه مرة قال انه من نظم الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد او من احد علماء الدعوة ولم يعني يحتفي العلماء بذكر الناظم من هو؟ لان العبرة بنظمها - 00:07:55

انه يسهل على طالب العلم معرفة هذه الشروط الشرط الاول العلم بهذه الكلمة علما ينافي الجهل فان قالها وهو جاهم لمعناها لم تنفعه الله جل وعلا يقول فاعلم انه لا الله الا الله - 00:08:17

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ترجم الامام البخاري في كتاب العلم من صحيحه بباب ف Garland باب العلم ايش؟ قبل القول والعمل ويدل على شرط العلم حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:08:40

الذى رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة الشاهد في قوله يعلم انه لا الله الا الله - 00:09:00

هذا شرط العلم ومنه تعرفون ان العلماء استقروا هذه الشروط من تتبعهم للايات والاحاديث الشرط الثاني من شروط لا الله الا الله اليقين يقينا بهذه الكلمة ويمدلولها من التوحيد توحيد الله يقينا ينافي الشك والرببة - 00:09:15

قال الله جل وعلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي لم يشكوا في ايمانهم بالله ولم يشكوا في ايمانهم برسوله صلى الله عليه وسلم وفي اول البقرة والذين يؤمنون بما انزل اليك - 00:09:39

وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اي عندهم يقين لا شك فيه فتوفن بلا الله الا الله وما دلت عليه من توحيد الله واصول الایمان به يقينا ينافي الشك والارتباط بها - 00:09:59

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم من لقيت يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة شاهد مستيقنا بها قلبه - 00:10:19

بدون شك بدون ريبة وفي حديث ابي هريرة ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله وان محمد عبد الله ورسوله - 00:10:39

من لقي الله بهما ما لقي الله بهما عبد غير شاك فيهما ستحجب عنه الجنة يحجب عنه الجنة بقوله غير شاك فيهما الشرط الثالث الصدق لو ذكر الشيخ ايش؟ الاخلاص - 00:10:57

الاخلاص المنافي للشرك فإذا قال لا الله الا الله وهو ما هو مخلص بها يقول لا الله الا الله بلسانه لكنه بقلبه وجناه وعمله واركانه يشرك بالله هذا ما صدق - 00:11:21

وما اخلص بقولها الله جل وعلا يقول وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء في اول الزمر الا لله الدين الحالص لان الله لا يقبل اي شائبة من شوائب الشرك - [00:11:38](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشراك معي فيه غيري تركته وشركاه لان الله لا يقبل العمل المشروك - [00:11:54](#)

وفي حديث عتبان ابن مالك الانصاري الطويل قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله حالصا بها من قلبه يبتغي بها وجه الله - [00:12:10](#)

وفي البخاري من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل او ان السائل له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله قال من قال لا الله الا الله حالصا من قلبه - [00:12:26](#)

الشرط الرابع الصدق ان يقول لا الله الا الله صادقا بقولها صدقا ينافي الكذب ولهذا اشهر من عرف عنهم القول بهذه الكلمة وهم كاذبون بها من المنافقون فان المنافقون قالوا لا الله الا الله - [00:12:45](#)

وشهدوا بانه لا الله الا الله وان محمد رسول الله لكنهم في هذا كاذبون غير صادقين اذا جاءكم المنافقون قالوا نشهد انك يا رسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد - [00:13:05](#)

من المنافقين لکاذبون فشهدتهم بـلا الله الا الله وان محمد رسول الله لم تنفعهم لانه کاذب لانهم کاذبين فيها وفي الف لا في سورة العنكبوت الف لام ميم. احسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:13:22](#)

فليعلمون الله ايض الذين صدقوا ليعلمون الكاذبين شرط الصدق فيما رواه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا وبشروا ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد ان لا الله الا الله - [00:13:45](#)

صادقا بها دخل الجنة الدليل على شرط الصدق وفي الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يشهد ان لا الله الا الله - [00:14:11](#)

وانى رسول الله صدقا من قلبه الا حرمته الله على النار فهذا يشمل الصدق والاخلاص جمیعا الشرط الخامس المحبة ان يحب هذه الكلمة وما دلت عليه من التوحيد حبا هنا في بغضها - [00:14:29](#)

وبغض ما يضادها ويبغض الشرك قال الله جل وعلا ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله في الحديث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [00:14:55](#)

هذا في الایمان الكامل حديث انس في الصحيحين ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فان محب التوحيد ما احبه الا لانه - [00:15:19](#)

توحيد الله وما احب الرسول صلی الله عليه وسلم الا لانه يدل ويعلمنا ويوجهنا الى توحيد الله وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه - [00:15:35](#)

كما يكره ان يقذف في النار الشرط السادس الانقياد انقيادا لهذه الكلمة وملت عليه انقيادا ينافي الترك الله جل وعلا ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها - [00:15:51](#)

يسلم يعني يذعن الانقياد هو الاذعان والامتثال فسرها ابن عباس رضي الله عنه فسر هذه الاية ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لانه ينقاد لـلا الله الا الله - [00:16:13](#)

وفي الحديث الذي ذكره النووي في اربعين قال وروينا حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [00:16:32](#)

انقيادا وامثالا ينافي الترك ما يقول انا من قاده في الحقيقة هو تارك لاركان الاسلام واوامر الله الشرط السابع القبول من يقول لا الله الا قابلا لها ولماذا ما دلت عليه من التوحيد - [00:16:52](#)

قبولا ينافي الرد فلا يردها قال الله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقالوا

سمعنا واطعنا هذا قبولهم غفرانك ربنا اليك المصير - [00:17:12](#)

واليك المصير قال الله جل وعلا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ما لك خيار في حكم الله وفي فرضه وفي دينه - [00:17:34](#)

لأنك لا بد ان تقبل قبولا يتنافى مع ربك لحكم الله وحكم رسوله وقال في الكافرين انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله ايش يستكرون اي لا يقبلوه - [00:17:50](#)

يردون هذا التوحيد في الصحيحين يقول صلي الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهد ان لا الله الا الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. بحق لا [00:18:07](#)

لا الله الا الله حسابه على الله عز وجل دل على انه لا بد ان يقبلوها ويقبل ما دلت عليه سواء من التوحيد او من فرائض الله التي تتحقق توحيده وفي صحيح البخاري من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:18:26](#)

قال قال النبي صلي الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله جل وعلا به من الهدى والعلم والنور كمثل غيث اصاب الارض فمنها اراض قبلت هذا الخير اذا القبول - [00:18:45](#)

فانبثت الكل والغبار ومنها اراضي حبست الماء لكن ما انبثت وصار الماء محبوسا لمن ينتفع به ومنها اراضي قبلت ولم تقبل فهذا مثل ما بعثني الله به ومثل من فقهه بدين الله - [00:19:00](#)

القبول هو اظهار العمل ولهذا لو قيل ما الفرق بين الانقياد والقبول يتعلق اليقين والعقيدة والقلب والانقياد يتعلق بالاعمال والاقوال فمن حق التوحيد بقوله وعمله هذا منقاد ومن حقه بقوله وعمله ولم يقبله بقلبه فهذا لم يقبل هذا راد - [00:19:21](#)

الشرط الثامن الكفران لمن سوى الرحمن ان يكفر بمن سوى الله عز وجل وهذا معنى النفي في قوله لا الله وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الله من الاشياء من الاشياء قد اوليها - [00:19:57](#)

او قد الله لان المؤلهات سوى الله كثيرة. منهم من يؤله الملائكة او الانبياء او الحجر او الشجر. او النجوم او القبر قال الله جل وعلا في الدليل على ذلك ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - [00:20:20](#)

فقد استمسك بالعروة الوثقى الانفصال لها والله سميع عليم فهذا شرط المهم يترب على الكفران بكل معبدات سوى الله معنى التوحيد هو الخلاص لله بالتوكيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك والكفر واهلها - [00:20:38](#)

ولهذا من اتي بهذه الشروط كلها لكنه ابي ان يكفر بالطاغوت ما يخالف. خل الناس على عبادتهم يعرفون الله يكفي يكفيهم ذلك. هم على عبادتهم. هذا في الحقيقة ما امن لا بالله - [00:21:06](#)

ولا حق توحيد الله ولهذا ذكر الشيخ في نوافع الاسلام الثالث من صحة دين المشركين دينهم صاح صحيح او لم يكفرهم او شك في كفرهم فقد كفر لانه ما حق شرط لا الله الا الله - [00:21:24](#)

الشرط الثامن وهو الكفران وجحود كل من عبد من سوى الله سبحانه وتعالى ولا بد من الكفر بالطائل تحقيق الایمان بالله مع بيان ان محمدا رسول الله. ما معنى هذه الشهادة؟ شهادتك ان محمدا رسول الله - [00:21:49](#)

احسن ما وجدت من كلام اهل العلم في بيان معناها ما قرره شيخ الاسلام في ثلاثة الاصول قال ومعنى الشهادة بان محمدا رسول الله طاعته فيما امر فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وجز - [00:22:11](#)

وان لا يعبد الله الا بما شرع هذا مقتضى تحقيقك بان محمدا رسول الله اما مجرد الشهادة بها علميا واعتقاديا من غير تحقق هذه الاربعة ما تنفعك لان اليهود والنصارى يعلمون ان محمدا رسول الله - [00:22:28](#)

لكن لم يطعوه ولم يصدقه ولم يجتنبوا ما نهى عنه وجز. بل تقربوا الى الله بالبدع المحدثة التي غيروا فيها واحذروا فيها دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام فما ينفعهم ذلك - [00:22:48](#)

وهذا احسن ما وجدته من كلام اهل العلم في مقتضى هذه الشهادة ومعناها قال صلي الله عليه وسلم كل امة يدخلون الجنة الا من ابي قالوا من يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:23:06](#)

في الصحيحين والله جل وعلا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ويقول جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى ولما ادعى نصارى نجران - [00:23:23](#)

في ال عمران ادعوا انهم يحبون الله انزل الله امتحانهم تكذيب دعواهم بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول - [00:23:40](#)

فان تولوا ابوا ان يطيعوا الرسول فان الله لا يحب الكافرين دل على ان من لم يطع الرسول انه ليس بمؤمن وانه كافر ولو زعم انه
يطيع الرسول ويحبه وينقاد له - [00:24:00](#)

قال ثم يبين للطالب اي لطالب العلم المبتدئ او العامي بقية اركان الاسلام الخمسة وهي الصلاة ثم الزكاة ثم صيام رمضان ثم حج بيت
الله الحرام وبيانها ببيان فرضها فان الصلاة - [00:24:18](#)

عمود الدين وجادلوا الصلاة بل وتاركها تهانون وكسلا ليس ب المسلم وهي الشعيرة الوحيدة التي فرضها الله على رسوله بغير واسطة
ملك صلى الله عليه وسلم والزكاة وهي قريمة الصلاة قرناها الله بالصلاحة في نيف واربعين اية - [00:24:38](#)

حتى كان من كمال فقه الصديق انه قال والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة ولهذا الزكاة ركن الدين الثالث يحدو وجوب الزكاة
ردة عن دين الاسلام ومنعها بخلا وتهاونا كبيرة من كبائر الذنوب - [00:25:01](#)

وكذا الشأن في الصيام جحده ردة وعدم الصيام كسلا وتهاونا كبيرة من كبائر الذنوب والجحد والحج جحدها ردة لان الله انزل فرضها
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقال اليهود والنصارى لما ادعوا انهم يحبون الله - [00:25:22](#)

ونزل امتحانهم في الحج قالوا لا نحج انزل الله قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين لما انكروا وجوب الحج اما التكاسل به فهذا
كبيرة من كبائر الذنوب فيحج عنه - [00:25:44](#)

ويصام عنه اذا مات وهو لم يحج ولم يصم وتخرج الزكاة من ماله. سواء في حياته غصبا عنه من ولد الامر. او بعد موته من ذريته اه
ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:25:59](#)
صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:18](#)